مدرسة عاتكة للتعليم الأساسي (١٠-١٢)
ATIKA SCHOOL FOR BASIC EDUCATION(10-12)

ArabCode Week 2025

قلعة صبروت

أسرار الرمال والنار

فريق عبق الآثار

إشراف الأستاذة : أصيلة الفزارية

@Atika_School

في تجربة تجمع بين الإبداع والتقنية، تم استخدام الذكاء الاصطناعي لإعادة صياغة المقال التاريخي عن قلعة حبروت بأسلوب قصصي مشوّق يناسب الفئات العمرية من ٨ إلى ١٨ سنة.

دارت أحداث القصة حول شخصيات عُمانية خيالية، حيث تولّد الحوارات والمشاهد بدقة لتشكل قصة تفاعلية تنقل القارئ إلى أعماق التاريخ العُماني. وتهدف هذه المبادرة إلى تحويل المعلومات التاريخية إلى تجربة تعليمية ممتعة تمزج بين الخيال والمعرفة.

فريق عبق الآثار

إشراف الأساتذة : أصيلة الفزارية

أغسطس 2025م

@Atika_School

المقال : قلعة حبروت

بدأ بناء القلعة في نوفمبر 1967 بهدف تأكيد السيادة العُمانية في المنطقة واحتواء المتمردين، وبنى القلعة رجال كتيبة الصحراء في أول انتشار لهم في ظفار عام 1967، وفي 5 أيار / مايو 1972 تعرضت القلعة لهجوم بالرشاشات وقذائف الهاون من الحصن المجاور في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حيث قتل خمسة من الحامية العُمانية، بما في ذلك عضو في فريق تدريب الجيش البريطاني، جندي القوات مارتن.

وبعد أن تجاهل اليمنيون الجنوبيون تحذيرات المنشورات بوقف إطلاق النار، كان رد السلطنة شجاعًا وحاسمًا وغير مسبوق؛ إذ فتحت مدافع صرفيت نيرانها على مركز العدو داخل الحدود المجاورة، كذلك أغارت مقاتلات " سترايك ماستر" على القلعة المجاورة وعلى قيادة الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي، وتحركت طائرة الدولة المجاورة "ميج21" إلى المركز الأمامي في الغيضة، وكانت هذه أول وآخر مرة في الحرب الباردة يكون فيها طيارون بريطانيون وروس على وشك الاشتباك مع بعضهم البعض.

اكتسبت الحادثة أهميةً قصوى إذ إنها أبرزت الإرادة السياسية القوية لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، وقد أعيد بناء القلعة لاحقًا."

@Atika_School

في قلب صحراء ظفار، حيث تهمس الرياح بأسرار الماضي، كانت هناك قلعة شامخة تُدعى قلعة حبروت. لم تكن مجرد جدران من الحجر، بل كانت رمزًا للشجاعة، ومسرحًا لقصة لا تُنسى.

مهمة الفرسان :

في نوفمبر من عام 1967، أُرسل فريق من كتيبة الصحراء إلى منطقة نائية في ظفار. كان بينهم سالم ، الجندي العُماني الشاب الذي ترك قريته الصغيرة ليخدم وطنه، وخالد، القائد الحكيم الذي كان يثق في رجاله كما يثق في نفسه.

وصل الفريق إلى موقع القلعة، وكان المكان موحشًا، تحيط به الجبال وتغطيه الرمال. قال خالد وهو ينظر إلى الأفق:
"هنا سنبني قلعتنا... هنا سنثبت أن عُمان لا تُهزم".

وبأيديهم القوية، وبقلوبهم المليئة بالإيمان، بدأوا في بناء قلعة حبروت. كانت حجارة القلعة تُنقل على ظهور الجمال، وكان كل حجر يُوضع وكأنه قطعة من روحهم.

الهجوم المفاجئ :

مرت السنوات، وفي صباح يوم 5 مايو 1972، استيقظ سالم على صوت انفجار هزّ جدران القلعة.
"هجوم! الجميع إلى مواقعكم!" صرخ خالد.

@Atika_School

من الحصن المجاور في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، انطلقت رشاشات وقذائف هاون باتجاه القلعة. سقط خمسة من الجنود العُمانيين، بينهم جندي بريطاني يُدعى مارتن ، كان يساعد في تدريب الجيش العُماني.

كان المشهد مؤلمًا، لكن خالد لم يسمح للحزن أن يُضعف عزيمته.

"لن نسمح لهم بكسر إرادتنا!" قال وهو يضغط على جهاز الاتصال.

الرد العماني الشجاع :

رغم تحذيرات السلطنة، تجاهل العدو النداءات. وهنا جاء القرار الحاسم من السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - الذي أظهر إرادة لا تُقهر.

انطلقت مدافع صرفيت لترد على مركز العدو، وظهرت في السماء مقاتلات سترايك ماستر ، تحلق كالصقور، تغوص نحو القلعة المجاورة ومقر قيادة الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي.

وفي لحظة نادرة من التاريخ، تحركت طائرات ميج21 التابعة للدولة المجاورة، وكان الطيارون البريطانيون والروس على وشك الاشتباك في مواجهة غير مسبوقة في الحرب الباردة.

@Atika_School

إرث لا يُنسى :

انتهت المعركة، لكن صدى الشجاعة ظل يتردد في أرجاء القلعة. أعيد بناء قلعة حبروت ، لتبقى شاهدًا على بطولة رجال عُمان، وعلى القرار الشجاع الذي اتخذه السلطان قابوس طيب الله ثراه.

أما سالم، فقد عاد إلى قريته، يحمل في قلبه قصة لا تُنسى، يرويها للأطفال تحت ضوء القمر، ويقول لهم: "في حبروت، كتبنا التاريخ... بحروف من نار ورمال".

@Atika_School